۱۸۱

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۱۵۳۱۵

٤١٨٥

شرح الدعاء المعروف

١٥٣١٥
٩٠٨٤٣

بالجوشن الصغير

بخط الشارح أعلى

الله مقامه

١١٩١

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح دعای جوشن صغیر
مؤلف محمدتقی ...
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۱۵
شماره ثبت کتاب ۹۰۸۴۳

ولقد احسن الشاعر حيث قال

جرى قلم القضا بما يكون ۞ فسيان التحرك والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ۞ ويرزق في غشاوته الجنين

[illegible]

ايريني ضيم وانت ذخيري ۞ واظلم في الدنيا وانت نصيري

وعار على حامي الحمى وهو قادر ۞ اذا ضاع في البيدا عقال البعير

قد قرأ العبد الاقل ... ابو المعصومات ... في مجالس الثانية عشر ... سنة ١٢...

[illegible]

شرح ... صغير

... ١٢...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الادعية دروعا واقية للعباد حفظا من الشرور وحثنا على المواظبة بها نجاة من سخط يوم التناد وامنا من الغرور ونصلي على محمد سيد المرسلين الذي خلق لاجله السموات والارضين ووصفه في القرآن المبين فقال وهو اصدق القائلين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلى آله المعصومين الراشدين صلوة لا يبلغ كنهها احد سواك ولا يعرف مقادرها كثير من الاملاك وبعد فاعلم ان فضل الدعاء والحث عليه مستفاد من الايات والاحاديث ومن الايات الحاثة عليه قوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومن الاحاديث الدالة على فضل الدعاء ما روي عن امير المؤمنين عليه السلم قال الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن قلب تقي وصدر نقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع وما روي عن النبي صلى الله عليه واله الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمنين الدعاء وعن ابي جعفر عليه السلم قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه النبي ص وعن ابي جعفر ع الدعاء يرد

البلاء وان ابرم ابراما وقال الباقر عليه السلم كثرة الدعاء افضل من كثرة القراءة وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا قوله تعالى ادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا وما روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلم وقال يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وعن الصادق عليه السلم ان العبد الولي لله ليدعو الله تعالى في الامر فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فهو صوت احب سماعه وان العبد العدو لله ليدعو الله تعالى في الامر فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره سماع صوته وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء فان الدعاء جنة ترد البلاء وقد ابرم ابراما وغير ذلك من الاخبار ومن الادعية التي يرد بها البلاء ويدفع بها شر الاعداء الدعاء المعروف بدعاء الجوشن الصغير المروي عن الامام الذي عجزت عن عد مدايحه السنة الناثر والناظم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم فانه لما عزم موسى بن مهدي العباسي على قتله عليه السلم فراى جده النبي في منامه

وعلمه هذا الدعاء فدعا عليه السلام به وقد اهلك الله تعالى عدوه وذكر قصته
السيد ابن طاوس برد الله مضجعه في كتابه مهج الدعوات وهذا الدعاء شانه
رفيع وفضله عظيم لما روي عن علي ع ان جبرئيل نزل بهذا الدعاء على النبي
صلى الله عليه وآله وهو كنز من كنوز الجنة به يستعد المظلوم الى الله تعالى
وهو امان من آفات الدنيا وحظ من نعيم الآخرة وامرني النبي ص ان اعلمه
اهلي واحثهم على الدعاء به واحرم عليهم ان لا يعلموه مشركا فانه لا يسئل الله
به عبد شيئا الا اعطاه وكفاه ووقاه فيقول الفقير الى الله الغني
محمد تقي بن محمد مقيم السمناني وفقه الله تعالى لتحصيل مرضاته وتجاوز عن سيئاته
اني لما وقفت على فضل هذا الدعاء وشرافته وعثرت على كمال فصاحته
وبلاغته وهو كنز محجوب عن الناس وبحر لا يصل الى اعماقه افكار الاكياس
الفاظه كانها اللؤلؤ والمرجان ومعانيه فيها خيرات حسان سنح
في خاطري الفاتر القاصر ان مثل هذا الكلام العظيم والصراط المستقيم
محتاج الى شرح يفتح ما انغلق من ابواب كنوزه ويبرز درر غوامض الدقائق
عن بحار رموزه فوجهت عزمي على شرح يحتوي على تحقيق معاني اللغوية
والمسائل النحوية والنكات البيانية واللطائف النقلية ووشحته
بذكر كثير من الاحاديث والآيات ورصعته بحلي محاسن الكنايات
والاستعارات واوضحت فيه خزائن الاسرار وبينت فيه نتائج الافكار

وجعلته
هدية مني الى كل زكي خلق طبعه على الانصاف وعصم نفسه عن الاعتساف وما توفيقي
الا بالله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب منك المبدأ واليك المآب بسم الله الرحمن الرحيم الهي كم من عدو
انتضى علي سيف عداوته الاله بمعنى المستحق للعبودية لا مطلق المعبود
ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق لكل شيء بعد دخول حرف التعريف عليه
على الاصح وكم هنا خبرية للتكثير مبتدأ محلها الرفع بالابتداء ومن عدو تميزها
وانتضى خبرها مثل قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها يقال انتضى سيفه وانتضاه
اذا سله وسل السيف شهره قاله الجوهري والمعنى ان كثيرا من الاعادي
شهروا علي سيف سيوف عداوتهم عن الغلف لاجل اهلاكي اقول هذا
هذا الكلام وامثاله يحتمل وجوها من التوجيه يدور كل واحد منها حول الآخر
الاول ان يكون الكلام تمثيلا بان شبه حال العدو في تهيئته بتعيين طرق
اضراره المتكلم عند نفسه وانتهاز الفرصة لسلوكها بحال من سل سيفه
وشمر عن ساعد الجد في استعماله وحينئذ يكون كل من الانتضاء والاستعلاء
والسيف على معناه الحقيقي كما هو شان الاستعارة التمثيلية ولا ينافيه
اثبات السيف للعداوة على طريق التخييل او اضافته اليه على التشبيه كما ستعرف
اذ يكفي في كون الكلام تمثيلا استعمال بعض الفاظ المشبه به على معناه الحقيقي
وان كان لفظا واحدا وكون الباقي من الفاظ المشبه كما صرحوا به في قوله تع

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى من ان الكلام تمثيل الحال المؤمنين وتمكنهم من الهدى بحال
الراكب واستعلاوئه على ركوبهم به وتمكنه منه مع انه لم يبق من الفاظ
المشبه به الا كلمة على والثانى ان يكون قوله سيف عداوة من قبيل
لجين الماء بان شبه عداوة العدو بسيف الشايف في مجرد انهما سببان
وعلتان للاضرار وان كان الاول باعتبار الابعاث والثاني باعتبار
الالية او شبه ما يتسبب من العداوة وينبعث عنها من افعال يفضي الى الضرر
بالسيف على ان يراد من العداوة مسببه على المجاز المرسل تسمية للمسبب باسم السبب
المسبب ولعل هذا التشبيه اقرب الى الذوق ثم اضيف المشبه به الى المشبه
والثالث ان يكون اثبات السيف للعداوة تخيلا وتشبيه العداوة بمن له
سيوف مشهورة فان لها اسبابا كل واحدة منها بمنزلة سيف كما عرفت
استعارة بالكناية وعلى هذين التوجهين الاخيرين فانتضى اما استعارة تبعية
للشاهب والتهيئ للاضرار او تخييل ومكنية تشبيها للعدو بالشايف
وعليهما فهو ترشيح لسيف عداوة تشبيها كان او تخيلا وهو كذلك ترشيح
لانتضا استعارة كان او تخيلا ثم لا يخفى ان في بعض هذه الوجوه تكون النسبة
التعليقية بين انتضى وبين مفعولها مجازا عقليا فليتامل وشحذ لي
ظبة مدية اى حدّ لي من قولهم شحذت السكين اى حددته والظبة بالتخفيف
طرف السيف وغراره والمدية بالضم والكسر الشفرة والجمع مديات وارهف لي

شبا

شبا حدة يقال ارهفت سيفي اذا رققته فهو مرهف وشباة كل شئ حدة
طرفه والمراد من حد العدو باسه وغضبه وقال ابن الاثير في النهاية الحد والحدة
سواء من الغضب يقال حدّ يحد حدا وحدة اذا غضب شبه غضب العدو
وباسه بالسيف ونحوه بجامع انهما سببان للاضرار استعارة مكنية واثبات
الحدة تخييل والارهاف ترشيح ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا كما لا يخفى وداف
لي قواتل سمومه يقال دفت الدواء والملح اى بللته قال الجوهري والسموم
جمع سم بالفتح في الاكثر والضم لغة لاهل العالية والكسر لبني تميم وهو الشئ القاتل
المعروف واضافة القواتل اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف وكذا
اضافة الصوايب الى السهام في الفقرة الاتية فالمعنى كم من عدو خلط بالماء السموم
القاتلة لاجل اهلاكي ويمكن حمله على الاستعارة كما لا يخفى وسدد نحوي صوايب
سهامه سدد اى قوم واستد الشئ اذا استقام ومنه قول علي ع لولده محمد بن
الحنفية لما امره بالحملة يوم الجمل وكان بيده الراية اطعن بها طعن ابيك
تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد والمسدد المقوم
وسداد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض والنحو الجهة ولم تنم عنى عين
حراسته الحراسة بالكسر فعل الحارس والمراد بها هنا الاذن بها وهو مراقبته له
وحفظ اوقاته في كل ان لانتهاز الفرصة ويمكن حملها على الاستعارة والتخييل
على ان يكون اضافة العين الى الحراسة تخييلا كاضافة اليد الى الشمال
في قول لبيد اذ اصبحت بيد الشمال زمامها وتشبيه الحراسة بشئ ذى العين

من الاحياء استعارة مكنية كما جعل الشمال مثل ذي اليد منهم ونفي النوم ترشيح

~~قال بعض الافاضل [illegible]~~

~~كما يقال لعلت حارس اى طارق واضافة العين الى الطارق من باب [illegible]~~

~~الشئ الى [illegible]~~

للزعقا وتاق ~~[illegible]~~ ويحتمل ان يراد من الحراسة الحارس تسمية

للمحل باسم الحال مجازا مرسلا ولك حملها على الاستعارة التمثيلية واضمر

ان يسومنى المكروه يقال اضمرت فى نفسى شيئا اى نويت بضميرى وقلبى

والسوم الذهاب فى طلب الشئ ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب

قال الزمخشرى اصله من سام السلعة اذا طلبها كانه بمعنى يبغونكم سوء

العذاب ويريدونكم عليه وقال بعضهم اصل السوم الذهاب فى ابتغاء

الشئ فهو لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجرى مجرى الذهاب فى قولهم

سامت الابل فهى سائمة ومجرى الابتغاء فى قولهم سمته كذا انتهى والمعنى عزم العدو

بضميره ان يطلبنى بالمكروه مما امكنه قولا وفعلا ويجرعنى زعاق مرارته

عطف على يسومنى الزعاق كالغراب الماء المر الغليظ الذى لا يطاق على

شربه اقول هذا الكلام ايضا يحتمل وجهين الاول ان يكون اضافة الزعاق

الى المرارة من قبيل الاضافة فى قولهم لجين الماء كما مر على ان يكون المراد من

الزعاق مرارته تسمية للحال باسم المحل اى مرارة كمرارة الزعاق او ان يكون

ههنا مضاف محذوف اى مرارة زعاق ويكون اضافة مرارة زعاق الى المرارة من

قبيل الاضافة فى حب رمانك والثانى ان الكلام تمثيل كما مر فى قوله انتضى على

سيف عداوته فنظرت يا الهى الى ضعفى عن احتمال الفوادح الفاء فى قوله

فنظرت عاطفة معناها التعقيب والتفريع ونظره جل شانه عبارة عن علمه

تعالى او رحمته والفوادح الامور المثقلة يقال دين فادح اى ثقيل وعجزى

عطف على ضعفى عن الانتصار ممن قصدنى بمحاربته عن الانتصار متعلق

الى عجزى لا الانتصار الانتقام وممن قصدنى متعلق بالانتصار والباء من

قوله بمحاربته للملابسة والمعنى انت يا الهى نظرت الى ضعفى عن احتمالى فوادح

امور العدو من المذكورات وعجزى عن الانتقام من العدو الذى قصدنى

متلبسا بمحاربته وقوله ووحدتى فى كثير عدد من ناوانى عطف على ضعفى

المناواة المهاجرة المعاداة اى نظرت يا الهى الى وحدتى وانفرادى بين كثير

من الاعادى وروى بدل وحدتى وحدنى على صيغة فعل الامر اى اجعلنى

وحيدا فيما بينهم يعنى خلصنى منهم وارصد لى فيما لم اعمل فكرى فى الارصاد

لهم بمثله الترصد الترقب ومنه قوله تعالى فارصادا لمن حارب الله

اى اعدادا من ارصدت الشئ اذا اعددته ومنه حديث على عليه السلم

انه لم يخلف شيئا الا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشراء خادم اى اعدها

وان جهنم كانت مرصادا اى معدة للكفار واعمل فكره فى الامر اى تفكر فيه

قوله وارصد عطف على ناوانى ومفعول ارصد محذوف اى ارصد لى

البلاء او الشر ويعضده ما وقع فى دعاء الصحيفة الكاملة وارصد لى البلاء

ووحدنى م

والظاهر [illegible] جملة ان [illegible] عطف عليه م

وضمير لهم راجع الى من الموصول في قوله من نا واتى باعتبار المعنى وضمير مثله راجع
الى الارصاد او الى الموصول في قوله فيما اى اعتدلى للبلاء او الشر فيما انا غافل عنه
حتى احترس منه لم استعمل فكري في ارصادي للاعادي بمثل ما ارصدلى فايدتني
بقوتك اى قويتني ومنه قوله تعالى فايدناه بروح القدس اى قويناه به
وشددت ازري بنصرتك اى قويت ظهري شد الازر عبارة عن احكام
القوة واتقانه ومنه قوله تعالى اشدد به ازري وفللت لي حده الفل بالفتح
واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفل الله حده كسره وحد العدو عبارة عن
سورة غضبه وحدة عداوته شبه عداوة العدو بالسيف في مجرد انهما آلتان
وسببان للايذاء والاضرار فهذه استعارة مكنية واضافة الحد اليه تخييل
واثبات الفلول له ترشيح وخذلته بعد جمع عديده وحشده الخذلان بكسر الخاء
ترك العون والنصر يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله
للعبد ان لا يعصمه والعديد الكثير يقال لجيش عديد اى كثير والحشد الجمع يقال
احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته
لانه مطاع اى خذلت ذلك العدو وحيدا بعدما كان صاحب الجمع والاعوان
والانصار واعليت كعبي عليه كناية عن اعلائه عليه والظفر به اى صيرت
كعبي عالية عليه الكعب لغة هو العظم الناشز فوق قدم الانسان او العظم الناتي
عند ملتقى الساق والقدم على اختلاف القولين في تفسير الكعب ومعناه هنا الرفعة
والشرف ومنه الحديث اعلى الله كعبي بكم الضمير راجع الى الائمة عليهم السلام اى جعل الله

والموصول في قوله فيما عبارة عن المرصاد وهو الطريق والمكان الذي يرصد فيه العدو كذا في القاموس اى اعد لي البلاء في طريق لم اعمل فكري في ارصادي اعدادي للاعادي ... مثل ارصاده ... ومثل مرصاده وطريقه

شرفي

شرفي ورتبتي بكم عاليا وقيل سميت الكعبة كعبة لشرفها وعلو رتبتها وفي النهاية
والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو ووجهت ما سدده الي من
مكائده اليه ورددته عليه وسدده الى اى وجهه نحوى من سددت السهم
الى الصيد تسديدا اذا وجهته اليه وسددت الرمح اذا وجهته طولا ورددته
عليه اى رجعته اى جعلت ما سدده وهيأه نحوي من المكايد اليه ورجعته عليه
مفلولا لم تشف غليله الجملة في محل النصب على الحال من ضمير المفعول في رددته
اى صرفته والحال انه لم تشف غيظه مني والغليل بالمعجمة حرارة العطش ويطلق
على الحقد والغيظ ولم تبرد حزازات غيظه الحزازات بالزائين المعجمتين وجع
في القلب من غيظ وهي مرفوع على انه فاعل لم تبرد والغيظ الغضب المحيط بالكبد
وفي كثير من النسخ بالرائين المهملتين ولعله اوفق بالمقام واليق بنسبة البرد
كما لا يخفى على اولى الافهام بل الظاهر ان النسخة الاولى تصحيف وقد عض على
انامله يقال عضضت اللقمة اذا امسكتها بالاسنان وعض فلان يده غيظا
اذا بالغ في عداوته لان الانسان اذا اشتد غيظه وعجز عن الانتقام عض انامله
قال النيسابوري يوصف المغتاظ والنادم بعض الانامل والبنان لان هذا
الفعل كثيرا ما يصدر عنهما فجعل كناية عن الغضب والندم وان لم يكن هناك
عض ومنه قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ انتهى اى عض العدو انامله
تندما وتحسرا برد كيده في نحره وعدم حصول مراده مني وادبر موليا ادبر ادبارا
ولى دبره وهو خلاف الاقبال وولى عن الشيء اعرض عنه يقال ادبر موليا وولى مدبرا

وفي بعض النسخ ولم تبرد بالتشديد وبنصب حرارات غيظه على انه مفعول لم تبرد

يقال خفقت الراية واخفقت اضطربت والسرايا الحص

الخفق

الشرح.

اى انقلب راجعا والمنصوب حال مؤكدة لعاملها مثل قوله تعالى وولى مدبرا
وقد اخفقت سراياه اى لم تغنم شيئا ومنه الخبر ايما سرية غزت فاخفقت
كان لها اجرها مرتين قال ابن الاثير فى النهاية الاخفاق ان تغزو فلا تغنم شيئا
وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له والسرايا جمع سرية وهى اصغر من الجيش
كعطايا وعطية ماخوذ من السرى بمعنى النفيس لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال ابن الاثير فى النهاية وليس بالوجه
لان لام السر راء وهذه ياء وقال بعض اهل اللغة اقل ما يكون السرية تسعة
واكثرها اربعمائة والمراد بسرايا العدو اما حيله وتدابيره التى كان يرتبها للابناء
والاضرار على الاستعارة ومعنى اخفاقها عدم ظفرها بالمراد واما اعوانه
الذين يعينونه على حصول مراده ايذائه فلك الحمد يا رب من مقتدر
لا يغلب وذى اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين

الحمد

ولالائك من الذاكرين الفاء فى قوله فلك الحمد لترتب ما بعدها على ما قبلها والحمد
فى اللغة هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل للممدوح سواء كان بازاء النعمة
وغيرها والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان
او بالجنان او بالاركان فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس
وفى الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعم باللسان
والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب
وما فى عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذى هو النطق المفصح

الفرق بين النعماء والالاء

الاناة.

عن كل خفى كذا فى الكشاف والفرق بين الالاء والنعماء ان النعماء هى النعم الباطنة
والالاء هى النعم الظاهرة والمقتدر القادر على الكمال لا يعجزه شئ والاناة بالفتح
الحلم والوقار اسم من تانى الامر والحاصل فلك الحمد يا رب وانت قادر على بطش كل
احد ولا يغلب عليك احد وانت ذو اناة لا تعجل فى اخذ الحقوق بل تؤخر الى
يوم القيمة ربما يرجع العبد المسلم من عصيانه والكافر من كفره وتاب واناب
فصار من الشاكرين لنعماء الله والذاكرين لالاء الله **تبصرة** اعلم رحمك الله
ان هذه الفقرات السابقة صريح فى ان مكر صاحب المكر يرجع اليه ويعضده
قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وايضا من معاضدات هذا القول
ما نقله الشيخ فى التهذيب عن ابى عبد الله عم قال اتى عمر بن الخطاب بجارية
قد شهدوا عليها انها بغت فكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان
الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها
فدعت بنسوة حتى امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته
رمت المراة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتى ساعدنها
على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ثم قال للرجل ايت على بن
ابى طالب ع واذهب بنا اليه فاتى عليا عليه السلم وقصوا عليه القصة فقال
لامراة الرجل الك بينة او برهان قالت لى شهود هؤلاء جاراتى يشهدن
عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج على صلوات الله عليه السيف من غمده
فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل

فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت
فيه ودعى احدى الشهود وجثى على ركبتيه فقال تعرفني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها
الامان وان لم تصدقني لامكنن السيف منك فالتفت الى عمر فقال
يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال له علي عم فاصدق فقالت
لا والله الا انها رات جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر
ودعتنا فامسكناها فافتضها باصبعها فقال علي عليه السلم الله اكبر انا اول
من فرق بين الشهود الا دانيال النبي عم والزمهن حد القاذف
والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المراة ان تنفى من
الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه مهرها علي عم فقال الحسن
فحدثنا حديث دانيال فقال عم ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب
وان امراة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك
بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت
له امراة بهية جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل
يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض
اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما خيرا
في امراتي فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان باب الصديق
فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي

الافتضاض ازالة البكارة

لنشهدن

لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا
الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد
بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة
ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت
وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فتعجب اكثر الناس في ذلك وقال الملك
لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج
الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون
وفيهم دانيال عم وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى
اكون انا الملك وانت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب فقال للصبيان خذوا
بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا
وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بما تشهد
والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا
قال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالاخر فقال له
بما تشهد فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع
فلان بن فلان قال واين قال في موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال
الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انما شهدا على فلانة بزور فاحضروا
قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين

فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس لمن يصلبهما انتهى
فعلم ان حيلة هذين القاسيين رجعت اليهما وقيل بسبب المكر والحيلة
بدليل من حفر بئرا لاخيه وقع فيه الخ وكم من باغ بغاني بمكايده
البغي الفساد ومنه قوله تعالى انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم وقيل
البغي طلب تجاوز الاقتصاد وهو على ضربين محمود وهو تجاوز العدل الى
الاحسان والفرض الى التطوع ومذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل والبغي
في الاكثر مذموم والمكايد جمع مكيدة اسم من الكيد والباء من قولهم للاستعانة
اي بغاني مستعينا بمكايده ونصب لي اشراك مصايده ونصبت الشيء
نصبا اي وضعته وضعا ثابتا والاشراك جمع الشرك بالتحريك وهو حبالة
الصايد مثل سبب واسباب والمصايد اما جمع مصيدة اسم مصدر
بمعنى الصيد كمكيدة ومكايد او جمع مصيدة بكسر الميم وسكون الصاد
وقد يحذف الهاء وهي آلة الصيد فيكون اضافة الاشراك اليها من باب
اضافة الشيء الى مرادفه لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف
اللفظان كقولك حق اليقين ويحتمل استعارة مكنية تخييلية مرشحة
بان شبه عدو في نفسه الباغي له بمكايده بالصايد ودل عليه باشراك المصايد
وذكر النصب ترشيحا ووكل بي تفقد رعايته يقال وكل بجهة اذا اسرع اليه
وجعله موقوفا عليه وتفقدت الشيء اي طلبته عند فقده وغيبته قال
التفقد تعرف فقدان الشيء وقال بعض الافاضل لا يخلو عن ابقاء في تفقده طلبه

حفظا ثم استعمل في مطلق التعرف يقال رعيته اذا لاحظته وتعرفت
في غايته وتوكيل الباغي تفقد رعايته كناية عن حفظه جميع الاوقات لوجدان
وقت الفرصة والباء في ووكل بي بمعنى على مثل قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون
اي يشير بعضهم بعضا بالعين والحاجب بدليل وانكم لتمرون عليهم
واضبأ الي اضباء السبع لطريدته ضبأ يضبأ ضبأ مهموز اللام وضبوا
لصق بالارض ليستتر بها والضباء اضباء مثل اختفى وبالمعنيين رويت
عبارة الدعاء والسبع بالفتح والضم كل ذي ناب يفترس كالاسد والذئب
ونحوهما والطريدة فعيلة بمعنى مفعول من طردت الصيد طردا اذا ازعجته
من مكانه والمعنى ان ذلك العدو اختفى لوجدان وقت الفرصة للايذاء والاضرار
كما يختفي السبع لصيده ثم شبه الهيئة الحاصلة من اختفاء العدو
في الطريق للايذاء بالهيئة الحاصلة من اختفاء السبع للصيد بحذف اداة
التشبيه كما هو شان التشبيه البليغ فهذا التشبيه المركب بالمركب الحسيان لانه لم
يقصد تشبيه العدو بالسبع واختفاءه باختفائه بل المراد تشبيه الهيئة بالهيئة
كما في قول بشار كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
لكن هنا الغرض فيه اداة التشبيه محذوف وفي البيت مذكور انتظارا لانتهاز
فرصته انتهز الفرصة اذا اغتنمها وبادر بها والفرصة بالضم الحالة التي يتمكن
فيها من الشيء المطلوب واصلها من الفرصة بمعنى النوبة يقال جاءت فرصتك
اي نوبتك ووقتك الذي تستقي فيه وانتظار مفعول له والمعنى اختفى لاجل انتظار

وحيا ان وقت الفرصة وهو يظهر لي بشاشة الملق البشاشة طلاقة الوجه
وحسن اللقاء والملق محركة صفة مشبهة يقال رجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في
قلبه والجملة حالية والمعنى انه يظهر لي طلاقة الوجه مثل طلاقة وجه رجل
يظهر بلسانه المحبة التي ليست في قلبه كالمنافق ويمكن ان يكون الملق بمعنى الود
واللطف كما في النهاية لابن الاثير وفي الحديث ليس من خلق المؤمن الملق وهو بالحركة
زيادة التودد في الدعاء والتضرع فوق ما ينبغي يعني انه يظهر البشاشة الحاصلة
من المحبة الثاني ويبسط وجها غير طلق بسط الوجه هنا كناية عن اظهار
الفرح والسرور قال صاحب النهاية رجل طلق اي منبسط الوجه يعني انه
يظهر فرحا من وجه غير طلق يعني ما اظهر في وجهه من الفرح والسرور لا يكون
ويمكن ان يراد من غير طلق واقعيا فلما رأيت دغل سريرته الدغل بالتحريك الفساد والمكر والخديعة
اي غير منشرح صح
والسريرة الانسان ما اسره واضمره من خير وشر وهو خلاف العلانية ومنه
الدعاء اجعل سريرتي خيرا من علانيتي وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملته
القبح خلاف الحسن وانطوى فلان على الشيء اي كتمه والشريك يجمع على شركاء واشراك
كشريف وشرفاء واشراف يقال شاركت فلانا في كذا اذا صرت شريكه في البيع
او الميراث او غيرهما والملة الدين والشريعة وهي ما شرع الله لعباده على السنة
الانبياء ليتوصلوا به الى الله تعالى والاصل فيها ان تستعمل في الشرائع الحقة
ثم اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة وقبح منصوب عطف على دغل وقوله لشريكه
متعلق بانطوى وقوله في ملته متعلق بشريكه والمراد من الشريك الداعي نفسه

وهذا كناية عن اسلام العدو حقيقة او بحسب الظاهر لان المدعو عليه مؤمن
مهدي العتابي كما يستفاد من بعض الدعوات واصبح مجلبا في بغيه اي اصبح
العدو راغبا حريصا في ظلمه وفساده يقال الجلب على فرسه جلبا اذا استحثه
للعدو ويحتمل ان يكون اصبح تامة فعلى هذا قوله مجلبا حال عن ضمير اصبح
اركسته جواب لما اي رددته مقلوبا الركس رد الشيء مقلوبا ومنه قوله
تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم لام راسه ام الراس الجلدة
الجامعة للدماغ وحواسه والعرب يسمون اشياء متعددة اما ولهذا
سميت فاتحة الكتاب اما قيل لانها كالعقد لكل ما فصل في القرآن المجيد لاشتمالها
على معاني القرآن اجمالا من الثناء على الله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد
واللام في قوله لام راسه بمعنى على اي على ام راسه مثل قوله تعالى ويخرون
للاذقان اي عليها وابنيت بنيانه من اساسه اي هدمت ضرر المكر عليهم
والبنيان الجسم وسعة الجسد قال بعض المتاخرين في تفسير قوله تعالى فاتى
الله بنيانهم من القواعد اي مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستئصالهم والمعنى
انهم فعلوا حيلة ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا
بنيانا وعمدوا بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط
عليهم السقف فهلكوا ونحوه والبنيان الجسم وفي الحديث من هدم بنيان الله
ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى واساس
البناء اصوله كذا في الغريبين وقصرعته في زبينه يقال صرع الصيد اذا طرحه

ومنه المصرع والزبية مكدية حفرة تحفر للاسد والقيد يغطى راسها بما
يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل
مدى ومنه المثل المشهور قد بلغ السيل الزبى ومنه حديث محمد بن قيس عن
ابي جعفر عم قال قضى علي عم في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم
فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع
فوقعوا جميعا فافترسهم الاسد فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث
الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل
الرابع الدية كاملة ووجهه الشهيد الاول بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله [illegible]
احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية ثلاثا
فاستحق كل واحد منهما بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين
فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل واحدا فاستحق لذلك
ثلثان والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة ورد بانه لا يلزم من قتله
لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله والثاني ان دية الرابع انما هي على
الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث
لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر ويدفعه
الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع ورد بانه مع القسم
لنظام الايتم في الاخيرين لاستلزامه كون الدية الثالث على الاولين ودية
الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر الا ان

يفرض

يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر
انتهى قال بعض المحققين من المتأخرين وجه قرب الحكم المذكور ح ان قتل كل
من الثاني والثالث ح مستند الى مجموع الجاذب له والواقع عليه لكن
الوقوع بفعله فيسقط بنسبته ويبقى ما على الجاذب بحسابه وروى الشيخ
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله عبد الرحمن الاصم
عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم ان عليا عم قضى للاول ربع
الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما وقال
العلامة الحلي في توجيه رواية مسمع بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس
مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر
ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى
الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث
السبب ووقوع الباقيين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله
فيبقى له ثلث والثالث مات من جذب الثاني ووقوع الرابع وكل منهما
نصف السبب لكن الرابع من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب
جذب الثالث فله كمال الدية وردها الشهيد الاول بان الجناية اما عمد
او شبهه وكلاهما لا يعلق للعاقلة مع ان في الرواية فازدحم الناس عليها
ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر واختار العلامة في التحرير
ان المتجه ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله بالاتلاف انتهى اول

والروايتان ضعيفتا [illegible] في العمل بهما [illegible] الفقهاء

وحيث يطرح الجزار فقول العلامة في التحرير فهو موافق للاصول مع ان محمد بن
قيس في الرواية الاولى مشترك والثانية ضعيف لان سهل وغيا في واقف شهد بقال
والامام ضعيف وردّدته في مهوى حفرته ورددته اي رجعته والمهوى
اسم لمكان الهوى يقال هوى يهوى هوياً اذا سقط من اعلى الى اسفل اي مكان
النزول والهبوط والحفرة بالضم ما يحفر من الارض وجمعها حفر كغرفة وغرف
اي رجعته في الحفيرة التي حفرها الاصل اعني بدليل من حفر بئراً لاخيه وقع فيه
وجعلت خده طبقاً للتراب بجعله الخد ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق
والطبق ما يطبق على الشيء اي يجعل فوقه ومنه قوله تعالى سموات طباقاً اي
بعضها فوق بعض اي جعلته مقلوباً في حفرته حيث جعل وجهه فوق ترابه فجعله
فهذه كالمؤكدة لسابقها وهو كناية عن كمال ذلته وشغلته في بدنه ورددته
اي ابتليته ببلاء المرض والفقر ورميته بحجره يقال رميت الشيء من يدي اي القيته
ورميت بالسهم وترامينا وارتمينا اذا رميت به عن القوس والحجر واحد الاحجار
في القلة وفي الكثرة حجار معروف وخنقته بوتره اي جعلته مخنوقاً بحبله والخنق
الذي يختنق فيموت ولا يدرك الذبح والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس وهو الخيط
الرقيق وذكيته بمشاقصه التذكية الذبح وقطع الاوداج والمشاقص جمع مشقص
بكسر الميم كمنبر وهو نصل السهم اذا كان طويلاً غير عريض وتذكية العدو
عبارة عن سلب قدرته على اضراره واذيته وزوال اعوانه حتى اثر لا يقدر
على شيء كالمذبوح وكببته لمنخره يقال كببت فلاناً كباً القيته على وجهه والمنخر

الموضع الذي يخرج فيه الهواء وغيره يعني القيته مقلوباً على منخره فاللام في منخره بمعنى على
مثل قوله تعالى ويخرون للاذقان اي على الاذقان ودعانا لجنبه وتله للجبين
وقول الشاعر فخر صريعاً لليدين وللفم وردّدت كيده في نحره اي ردّدت
كيده على عنقه والنحر موضع القلادة وحرف الجار في قوله في نحره بمعنى على كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وربقته بندامته يقال ربقت
الجدي اذا جعلت رأسه في الحبل والندامة الحزن والغم على ما يفوت اثره لم يقع
شبه الندامة بالحبل بجامع انهما سببان وعلتان للحبس والقهر وان كان في الاول
معنوياً وفي الثاني حسياً وطوى ذكر المشبه به بذكر المشبه كما هو شأن المكنية
ودل عليه بقوله ربقته تخييلاً ويحتمل الاستعارة التبعية في ربقته بان شبه الربق بالقهر
في انهما يقيدان ويحبسان صاحبه ودل عليه قرينة بقوله بندامته كما في نطقت
لسان الحال وفتته بحسرته يقال فته اذا كسره ومنه قول علي بن الحسين عم يا من
يفتّ به حدّ الشدايد اي يكسر به حدها والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما
فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفتّ به
العدو عبارة عن كسر شوكته وغضبه فاستخذأ اي انقاد وتضاءل اي تصاغر
تواضعاً لي يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض ومثله قوله
وصف تعالى هو الذي تضاءل له المتكبرون بعد نخوته العزة بالفتح فالتكبر
بمعنى الافتخار اي انقاد بعد تكبره وافتخاره واقمع بعد استطالته يقال قمعه
قمعاً من باب نفع قهره واذله فانقمع والاستطالة الترفع والعلو بغير حق في الذلة

اى تمثل بعد علوه ذليلا مما سويرا اى حالكونه ذليلا اسيرا او كونه ما سويرا
كناية عن كمال ذلته فما انا ان حالان متوكدتان فى ذا وقع جبا لنا الذى كان يويمل ان
يراقى فيها يوم حقوقه الرفيق بالفتح مصدر رفقت الشى اذا شدد ته والحبل المراد الغتر
وهى يا يضا وثمن اى شى كان ومنه الحديث النسآء حبالة الشيطان وفى دبق
متعلق بما سويرا اى اسيرا فى الحبل الذى كان يرجوان يرا فى فيه اسيرا يوم شدة
غيظه وبطشه وقد كدت يا رب لولا رحمتك تحل بى ما حل بساحته كدت
اى قربت والموصول فاعل تحل بضم الحاء من الحلول بمعنى النزول والساحة هى الفضاء
هو بين المنازل ومنه قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم فسآء صباح المنذرين اى
نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم اشعارا بان ما حل بهم من العذاب
لعظمه لا يقتصر على الساحة وان حمل عبارة الدعآء عليه مثل قولهم المجد والكرم
فى ساحته وقد لتقريب الفعل الماضى من الحال وكاد فعل من افعال الناقصة
والضمير اسمه وتحل خبره والمشهور عند بعضهم ان كاد اثباتها نفى ونفيها اثبات
حتى قال المعرى ؛ انحوى هذا العصر ما هى لفظة جرت فى لسانى جرهم وثمود ؛ اذا
استعملت فى معرض الجحد اثبتت ؛ وان اثبتت قامت مقام جحود ؛ واستدلوا على
ذلك بقوله تعالى يكاد زيتها يضئ وهو لم يضئ وبقوله فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقد ذبحوا قال بعض الاعلام والتحقيق انها كسائر الافعال اثباتها اثبات
ونفيها نفى لكن معناها المقاربة الفعل فلا يلزم من مقاربته وقوعه فقولك كاد
زيد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ومنه يكاد زيتها يضئ اى يقارب

[illegible]

الاضآءة ولم يضئ وقولك ما كاد زيد يقوم معناه ما قارب القيام فضلا ان يقع منا
ومنه اذا اخرج يده لم يكد يراها اى لم يقارب ان يراها فضلا عن ان يراها واما
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فمحمول على وقتين اى فذبحوها بعد تكرار الامر
عليهم بذبحها وما كادوا يذبحونها قبل ذلك ولا قاربوا الذبح بل انكروا ذلك
اشد انكار اذا عرفت ذلك فمعنى قوله فى الدعآء وقد كاد ان يحل بى لولا رحمتك
ما حل بساحته اى قد قارب الحلول ولم يحل ونفى الحلول لازم للاخبار بالقرب
لان الاخبار بقرب الشى يقتضى عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار بحصوله
لا بمقاربة حصوله [illegible] فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب
وذى اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولالائك من
الذاكرين اى الشاكرين والذكر بالآء ومن هذا الدعآء يا ان يجعله تعالى ما مضى او ذيله ذروا
مكر وغيره الضمير الحمد كرمن ساحة مشهور كثيرة الاشجع كل الحاسد هو الذى يتمنى
زوال النعمة من صاحبها وان لم يردها النفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهى
ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى والقرق الغصص يقال شرق
بالمآء اذا وقف فى حلقه ولم يكد يسيغه وعدة شجى يغيظه الشجى ما ينشب فى الحلق من عظم
ونحوه فيغص يقال شجى الحلق بالعظم ونحوه غص به والشجى يكون بالفم اوبالعظم ونحوهما
والشرق يكون بالمآء ونحوه وسلقنى بحد لسانه سلقه بالكلام سلقا اذا اذاه
به وهو شدة القول باللسان وسلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكرهه ومنه قوله تعالى
سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا فى عيبكم وحدة اللسان حدته ولا غنى بان الكلام

الاستعارة المكنية بان شبه لسان الصدق بسيف القاطع في تأثيرهما التأثير الشديد

والاصل اعرابا تشبيها انهما سببان التأثير واضافة الصدق الى اللسان تخييل

وذكر ابن سوق ترشيح الوصف بالحاء والرداء المحجوبين العاطفين بالرمح قريبه

غير الفارق بصوقا العين طرفيها اتما الى الانف والاذن الجمع اما في واما في مثل

قال الجوهري اي طعني بغير اطراف غيبه ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة التبعية

ويجعلني غرضا الى ابتداء الغرض الهدف الذي يرمي فيه السهم والمرامي جمع المرماة وهي

السهم الصغير ويقاصوا المرامي خصال محمودة يلعب بها الصبيان او يجعلني هدفا

للسهام التي رماها عن قوس العداوة على ان يكون في الكلام استعارة ويمكن ان يكون

المرامي جمع المرمى بفتح الميم وهو محل الرمي او يجعلني هدفا للاسكنة تضرب فيها السهام

ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة المصرحة المخصوصة بتشبيه المراد العدو بالاقوال

والافعال بالسهام بجامع الاذى والاضرار او بجامع نفسه الصادر عنها شركاء

وان كان في احدهما نفسانيا ومعنويا وفي الاخر حسيا فاستعار له المرامي

وذكر الغرض ترشيح وقلدني خلالا لم تزل تغير والقلادة التي تعلق في العنق ويقال

قلدته قلادة جعلتها في عنقه والخلال بالكسر الخصال جمع الخلة كالخصلة وزنا ومعنى

قوله لم تزل تغير اي استمرت ولازمت تلك الخلال فيه ولم تنفصل عنه لان ما كان

لا يستمر لم يكن لازما فاستعار التقليد للالزام بجامع كمال الارتباط حيث اراد

ان يجعل تلك الخلال لازمة له لزوم القلادة للعنق لا ينفك عنها استعارة تبعية

والمعنى ارتجل للخصال التي هو موصوف بها لازمة في عنقي كلزوم القلادة والاغلال للاعناق

ولكم

ويمكن ان يشبه الخلال بالقلادة في الاشتمال وذكر المشبه واراد المشبه على ما

فان الاستعارة المكنية فيكون التقليد تخييلا فناديتك يارب مستجيرا بعفوك

واثقا بسرعة اجابتك اي دعوتك عقيب ما ذكر من الغم دفع المضار حال كوني مستجيرا

بعفوك اي طالبا اجارتك واثقا ومعتمدا بسرعة اجابتك دعوتي واجارتي اياي

انقاذه من العذاب واستجارة طلبت ان يحفظه متوكلا على ما لم ازل

اتعرفه من حسن دفاعك اصل التوكل اظهار العجز والاعتماد والاسم التكلان

والتوكل على الله عبارة عن انقطاع العبد اليه في جميع ما يأمله من المخلوقين

اي حال كوني متوكلا على ما استمر دائما اتعرفه واعتقده من حسن دفاعك عني

الاذى والجار في قوله من حسن دفاعك بيان لما في قوله على ما لم ازل عالما

انه لا يضطهد من اوى الى ظل كنفك العلم هنا بمعنى اليقين يقال ضهده ضهدا فهو

مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال واوى اي التجأ

ومنه قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وضمير انه ضمير الشأن ويضطهد على

صيغة المجهول والموصول في من اوى نايب عن الفاعل والظل الفي الحاجز بينك

وبين الشمس اي شي كان والظل بمعنى العز والمنعة مستعار من الظل المعروف

بجامع دفع الاذى والكنف بالتحريك الجانب والناحية وكنف الله تعالى حرزه

وحراسته وقوله عالما ومتوكلا وواثقا ومستجيرا احوال مترادفة عند من

جوز الترادف واحوال متداخلة عند من منعها قياسا على الظرف قال بعض

الاعلام نقلا عن الراغب عبر بالظل عن العز والمنعة والكلام استعارة تمثيلية

مثل صورة انقطاع الى الله تعالى صورة من التجا الى ظل كنف ملك عظيم
لا يقهر من التجا اليه فهو من باب اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ثم قال فان
قلت الاستعارة التمثيلية هي التي لا تكون في مفرداتها تجوز كما نصوا عليه والظل
هنا مجاز عن العز والمناعة قطعا فكيف يصح التمثيل قلت لم يحمل احد على الشرط
كون مفردات الاستعارة التمثيلية مستعملة في حقايق معانيها بل شرطوا فيها
ان يكون التجوز في مجموع اللفظ لا في شيء من مفرداته ويكون المفردات باقية
على ما قبل التجوز التمثيل من كونها حقيقة او مجازا كما صرح به السيد الشريف
في شرح المفتاح في تعريف الاستعارة التمثيلية فلا ينافي التمثيل كون الظل مستعارا
للعز والمنعة ولا كون الكنف مرادا به الحماية والحراسة انتهى ويمكن حمله على الاستعارة
المكنية بان شبه كنف الله بما له ظل كالشجر والقبة والجامع بينهما الصون والحفظ
من الحر والبرد واضافة الظل اليه تخييل وان تفرع للحوادث من جا الى معقل
الانتصار بك ولن تفرع عطف على جملة لا اضطهاد اي غاليا انه لن تفرع الحوادث
من يحصن الى حصن انتصارك وعويت المعقل بفتح الميم وكسر القاف الحصن و
اضافة المعقل الى الانتصار من قبيل الاضافة في قولهم لجين الماء ويروى ولن
تفرع بينا الفرع فزعا من باب تعب خاف تحصنني من باسه بقدرتك
هذا تفريع على ما قبله حصنه تحصينا منعه والحصين المنيع والباس الشدة
والقوة وصيد باصر داح الى العدة قلت الحمد يا رب من مقتدر لا تغلب فذي
اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين

المعى وكم من سحايب مكروه جليتها السحايب جمع سحابة وهي الغيم والمكروه كل ما يشق
على الانسان وجليتها اي كشفتها ولفظ سحايب مستعار لما يكدر النفس من ظلمة
الهموم والاحزان والجامع بينهما انهما سببان لكدورة النفس وجليتها ترشيح و
اضافة السحايب الى المكروه من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه وكذا الاضافة
في سماء نعمة والجامع بين الاولين الظلمة وبين الاخيرين العلو والرفعة وسماء
نعمة امطرتها ويمكن ان يراد من السماء الفلك بناء على ان المطر ينزل منه الى السحاب
ومنه الى الارض فيصح تعديته امطرت الى السماء بهذا الاعتبار ويؤيده قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا ويمكن ان يراد من السماء السحاب في الاية
لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها
فينعقد سحابا ان لم يكون المراد باسطار النعم السماء انتهى ذلك باسباب
سماوية وجداول كرامة اجريتها والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير
شبه الكرامة بالماء بجامع كثرة النفع وطوى ذكر المشبه به استعارة مكنية
ودل عليه بالجداول التي هي من لوازمه تخييلا وذكر الاجراء ترشيح واعين احداث
طمستها الاعين جمع العين بمعنى الباصرة والاحداث جمع حدث واحد حوادث
الدهر ونوايبه والطمس المحو والمنع ومنه قوله تعالى لطمسنا على اعينهم اي محونا
اعينهم ومحل الكلام استعارة مكنية تخييلية مرشحة بان شبه الاحداث
بذي عين من الناس يؤذي بعينه واضافة العين اليها تخييل وذكر الطمس ترشيح
وناشئة رحمة نشرتها اي كم من رحمة ناشئة نشرتها وبسطتها على

فاضافة الناشئة الى الرحمة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وجنة عافية
البستها المراد بالجنة الستر وما تستتر به من الترس فاضافة الجنة الى
العافية لامية لا بيانية اى كم من جنة وسترة مخصوصة بالعافية البستها
وقيل اضافة الجنة الى العافية بيانية وعوامر كربات كشفتها العوامر
جمع الغمرة بمعنى الشدة والكربات جمع كربة بالضم الغموم اى كربات شديدة غموم اذهبتها
وبدلتها بالفرج والسرور ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلم بكم فرج الله
عنا غمرات الكروب اى شدايده واضافة العوامر الى الكربات من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف اى كربات شديدة وامور جارية فقدرتها اى امور
نافذة فاقتضيت من زيادة النعم ودفع المكاره والنقم قدرتها الى احسانك لم
تعجزك اذ طلبتها ولم تمتنع منك اذ اردتها العجز القصور عن فعل الشى وهو ضد
القدرة والاعجاز ان ياتى الانسان بشى يعجز خصمه والطلب الارادة والامتناع
والمنع خلاف الاعطاء والضمير في لم تعجزك ولم تمتنع منك راجع الى الامور اى لم تعجزك
تلك الامور اذ طلبتها ولم تمتنع من امرك اذ طلبتها اذ اردتها على حذف المضاف
بل انت قادر على كل شى واذا اردت شيا فتقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق
بلسان ولا همة ولا تفكر وارادة الله تعالى عبارة عن نفس ايجاده وتشهد له
الاحاديث عنهم عليهم السلم منها صحيحة صفوان قال قلت لابى الحسن عم اخبرنى عن
الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك
من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه وايجاده لا غير لانه قيل المريد

صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله
عم لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد
فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى اناة لا يعجل صل على محمد وآله واجعلنى
لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين قيل اذا وصف الله تعالى بالمقتدر
فالمراد نفى العجز عنه فيما يشاؤه وربما قيل هو تام القدرة الذى لا يطاق الامتناع
عن مراده ولا الخروج عن اصداره وايراده والمقتدر ابلغ من القادر لاقتضائه الاطلاق
ولا يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وكم من ظن حسن حققت الظن معان
اربعة احدها الشك والثانى العلم والثالث الكذب والرابع التهمة واما الظن
الواقع في عبارته عم فليس بمعنى احد المعانى الاربع بل المراد هنا الرجاء
والامل في رضا الله تعالى يقال حققت الامر اذا ابتغيته وجعلته
ثابتا لازما وبالتشديد ابلغ اى كم من رجاء حسن ارجو من فضلك
حققته بعطائك ومن كسر املاق جبرت الكسر ضد الجبر
الشى والجبر اصلاح العظم من الكسر والاملاق الفقر يقال املق الرجل املاقا
اذا افتقر واحتاج ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق اى من
افتقار اى كم من نقص وكسر حاصل من الافتقار والاحتياج جبرته وعثرة كثيرة
وبدلته بالغناء وفى بعض النسخ ومن عائم املاق ومن مسكنة فادحة حولت
المسكنة الذلة وهو حالة المسكين ويطلق على الذليل المقهور وان كان غنيا
بالعبادة وصف الله له قيل ومنه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة

اي ضربت عليهم الذلة وفقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر
ولا فقير غني النفس وان تعهد لازالة ذلك والامر الفادح الثقيل منه وحش
الشيء غيره اي كم من سكينة وذلة ثقيلة تغيرتها ونقلتها الى العزة وانما
على تفسير المسكنة بالفقر فيكون هذه تأكيدا للفقرة السابقة وعلى الاول تأسيس
وهو اولى المنشر ومن صرعه من مهلكه نعشت الصرعة بالفتح المرة من الصرع
وهو الطرح بالارض وبالكسر حالة المصروع ومن روى في الدعاء الكسر ايضا يقال
صرعته الدابة اذا طرحته ومنه المصروع لانها تصرع صاحبها ونعشت
اي رفعت ومنه نعش الميت لانه ترفعه قال اسمعيل بن حماد الجوهري في
صحاحه لا يقال انعشه الله بل يقال نعشه الله ينعشه نعشا رفعه فعلى هذا
ما وقع في بعض نسخ الدعاء بلفظ انعشت عليه وغيرها كتبت غلط من النساخ
[illegible]
[illegible] المراد بالانعاش الخلاص
منها ومن مشقة ارحت المشقة الكلفة واحد المشاق قال في القاموس
اراح الله العبد دخل في الراحة اي بدلت المشقة بالراحة وباليسر
لا تسئل عما تفعل جملة لا تسئل عما تفعل استيناف بيان ان جميع افعاله
حكمة وصواب ومصلحة للعباد فليس لاحد ان يسأله تعالى في شيء من
افعاله لانه لا يمكن انه ظلم وعذب على غير اكتساب وفعل كما قالت الاشاعرة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة وا

كيف وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله تعالى وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا
اخذنا بذنبه ولم يقل اخذنا بفعلنا وقوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وغير ذلك من الآيات مكذب لاقوالهم وهم يسألون عن
افعالهم واعمالهم واعتقاداتهم وخيرهم وشرهم وسيئهم واكتسابهم وغير ذلك
من المأمورات والمناهي ولا ينقصك ما انفقت الموصول فاعل لم ينقصك
اي لا ينقص من ملكك شيء بسبب الانفاق ولقد سئلت فاعطيت ولم
تسئل فابتدأت اللام في قوله ولقد سئلت جواب قسم محذوف اي واقسم
او بالله ولقد سألتك وسئلت على بناء المجهول وكذا ولم تسئل يعني من عادتك
الاحسان والاعطاء في حال السؤال وغير السؤال فمن سألك فاعطيت
واتيت ما سألته ومن لم يسألك فابتدأت بالاعطاء اليه من غير سؤال
وطلب واستميح باب فضلك يقال سمح يسمح سماحة اذا جاد واعطى
واستمحته استماحة سألته العطاء واستميح اسم بناء على المجهول اي طلب
العطاء من باب فضلك شبه الفضل بالبيت استعارة مكنية واضافة
الباب تخييل فما اكديت اي ما قطعت عطيتك واحسانك يقال
اكدى الرجل اذا قطع عطيته ومنه قوله تعالى اعطى قليلا واكدى ابيت

الا اعمالنا واتينا انا ولا انطق لا يا رب واحساننا الا الاباء شوق الا
اى ابيت واتبعت كل شيء الا الانعام والاحسان والتعزز والاحسان
بعض كل صغير نقص عنك مسلوب وكل صغير كالملك ثابت وهذا استثناء
مفرغ لان المستثنى منه غير مذكور وابيت بعضه ما قبلت او ما اردت لان
شرط استثناء المفرغ ان يكون من كلام غير موجب ابيت غير موجب معنى
وكذلك التقدير فى الفقرة الاتية وابيت بصيغة المتكلم يا رب الا انتهاكا
لحرماتك الانتهاك افتعال من النهك وهو المبالغة فى كل شيء ومنها اخذ
بالمبالغة فى الاكل ومنه الحديث لا تنهكوا العظام فانه للجن فيه نصيبا
اى لا تبالغوا فى اكلها من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل
ومنه ما بقيت فيه حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اى
والحرمات جمع حرمة اى ما حرم منا فمن ترك الواجبات وفعل المحرمات
اى ابيت ان اكل شيء الا المبالغة فى ارتكاب محرماتك من ترك الواجبات
وفعل المنهيات واجتراء على معاصيك الاجتراء على الشيء الاسراع اليه من
غير توقف والاسم منه الجرأة وتعدى الحدود التعدى التجاوز والحدود
جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله تعالى اوامره ونواهيه قال الله تعالى
تلك حدود الله فلا تعتدوها اى تجاوزوا عن حدود المامور بتركها
وعن حدود المناهى بفعلها وغفلة من وعيدك الغفلة السهو الذى يعترى
الانسان من قلة الحفظ والوعيد الوعد بالعذاب وطاعة اى
اى بعصيانى

بفضلك الذى خوفتنى وحذرتنى به وطاعة لعدوى وعدو لي يعنى الشيطان
بما سلف ما فعلت انت يا رب الا الاحسان وما فعلت انا يا الهى
الا العصيان تنبيه اعلم ان ما تشتمل عليه الحرمات وامثالها من حرمات الله
اما لتعليم الامة او باعتبار ... او من تواضع اسند الجميع
الى نفسه او عن سهو قبل الامامة او باعتبار ان من الاعمال ما هو حسنة
الابرار وسيئة المقربين ومنها ما هو سيئة المقربين فما ورد فى الادعية
عن اصحاب العصمة عليهم السلام من اعترافهم بالذنب واستغفارهم وتوبتهم وندمهم
على ذنوبهم ليس منافيا لمذهبنا الامامية رضوان الله عليهم من انهم معصومون
من الذنوب صغيرة كانت او كبيرة عمدا او سهوا اذ لعلهم الى الحق لان
مرادهم من الذنوب التى لا يرتكبها المعصومون هى التى سيئة المقربين والذنوب
التى اعترف بها المعصومون هى حسنة الابرار واما المعصوم لعله ... عادة
فربما يعدها هو لا يليق بوظيفة العبودية وغير مناسب لجناب الاحدية فاذا
... منهم مثل ذلك يعده ذنبا على نفسه قال بعض العارفين انهم لما كانت
اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وعبادته ثم اشتغلوا باكل او شرب او جماع او نحو
ذلك مما هو من لوازم البشرية يعدونه ذنبا على انفسهم ويستغفرون
عنه انتهى ولم يمنعك يا الهى وناصرى اخلالى بالشكر عن اتمام احسانك
الاخلال بالشيء عدم المبادرة بوظيفته قولهم اخل الاخ لم يفعله وعن اتمام
متعلق بلم يمنعك اى مع انى مخل بشكرك اتممت احسانك على ولا حجزنى ذلك
عن ارتكاب مساخطك الحجز بالزاء المعجمة المنع وكذا الحجر بالراء المهملة ويروى
... الدعاء ايضا والمساخط جمع سخط وهو ضد الرضا والسخط بالجهة
بفتحها وبالعدل ... بالحركات وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب

وهو خلاف الرضا واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة
يعني اتمام احسانك لا يمنعني من ارتكاب ساخطك ما يوجب سخطك
من المحرمات والمنهيات فعلى هذا المشار اليه لذلك قوله اتمام احسانك ويمكن
ان يكون المشار اليه لذلك قوله ولم يمنعك فافهم الفهم وهذا مقام عبد
ذليل اعترف لك بالتوحيد اصل اللهم يا الله حذفت حرف النداء وزيد
الميم وشددت واخرت تبركا بالابتداء باسمه تعالى ولذلك لا يجتمعان
في سعة الشعر كما قال اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وقال الفراء
تقاوم عن الجعل الذي اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدور
على الالسن ورده الشيخ الرضي بانه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير ومنافاته
كما لا يخفى على الفطن والله علم للذات المقدسة الجامعة لجميع صفات الكمال كما هو
الحق ولا يكون اسما للمفهوم الواجب الوجود لان المفهوم يحتمل الكثرة ولو كان كذلك
لما افادت كلمة لا اله الا الله التوحيد وايضا يلزم اما استثناء الشيء من نفسه
ان كان المراد من الاله المعبود بالحق او الكذب ان كان المراد من الاله مطلق
المعبود وكلاهما باطلان واقر على نفسي بالتقصير في اداء حقك اقر اعترف
والتقصير في الامر التواني فيه وكان تم التقصير في اداء حق الشكر او حق
العبادة مطلقا وشهد لك بسبوغ نعمتك علي ليسر المراد بالشهادة هنا الاقرار
اي الاقرار لان الشهادة بالشيء يلزمها الاقرار به ومنه قوله تعالى شاهدين
على انفسهم بالكفر اي مقرين على انفسهم بحالهم واسباغ النعم توسعها وقيل تعدية

الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة اي مداومتك تمام شمول نعمتك وتوسعتها حيث
عليه وجميل عادتك عندي واحسانك اليه وجميل عطف على سبوغ والضميران
الغائبان راجعان الى العبد والجميل الحسن ومنه ان الله جميل يحب الجمال
كامل الاوصاف قال سيد الساجدين زين العابدين عادتك الاحسان الى
المسيئين فهب لي يا الهي وسيدي من فضلك ما اريد الى رحمتك
في اكثر النسخ ما ارتدي بالتاء المثناة الفوقانية وليس له معنا ظاهرا مناسبا
في المقام والظاهر انه تصحيف اريد كما في بعض النسخ المصححة والمعنى ظاهر لكن تعديته
بالى غير ظاهر فينبغي ان يكون الى بمعنى من واتخذه سلما اعرج فيه الى مرضاتك
الاتخاذ افتعال من الاخذ وضميره راجع الى ما في قوله ما اريد والسلم بالضم والتشديد
واحد السلاليم التي يتمكن بها الوصول الى الامكنة العالية قيل سمي به تفالا
بالسلامة ثم اتسع فيه وجعل اسما لكل ما يتوصل به الى الدرجة الرفيعة والمرتبة
العالية والعروج الصعود مطلقا والمراد هنا الصعود في الدرجة والمرضاة
محل الرضا ومنه شهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي اتخذ ما وهبتني
التوفيق على اصعد فيه الى محل رضاك من الافعال الحسنة والاعمال المرضية
او اهديت هداية توصلني بما يرضيك فشبه الافعال المرضية في النفس
بالمكان الرفيع والسطح العالي الذي لا يصل فوقها الا بالسلم وطوى ذكر المشبه
بذكر المشبه استعارة مكنية وذكر السلم تخييل والعروج على الوجهين ترشيح
الاستعارة التبعية في الفعل وامن به من سخطك وامن عطف على اتخذه والباء

سبقته بعزتك وطولك وبحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين يا رب
من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا تعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين قال الكفعمي نقلا عن الشيخ شمس الملة والحق و
الدين المطيري الحوري في قولهم اللهم صل على محمد وآل محمد قولان الاول ان يعطف الآل
على محمد بغير تكرير على وهو عطف مفرد على مفرد الثاني ان يعطف على صل فيلزم على آل محمد
ان يكرر على تقدير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لانه عطف جملة على جملة فعلى
الاول الواو نايب عن الحرف وعلى الثاني نايب عن الفعل وهو هنا قبيح لانه بعيد
والعطف على الاسم حسن فصيح لانه اقرب والعطف على الاقرب اولى اما لو وقع
موضع المظهر مضمر كقولك صلى الله عليه وآله فالعطف على الفعل اولى لان العطف
ممتنع هنا على الاسم لان المجرور بمنزلة جزء الكلمة وعطف الكلمة المستقلة على
جزء الكلمة غير جائز لان المساواة شرط بين العاطف والمعطوف اقول اختلف
النحاة في هذه المسئلة فمذهب الاكثرين ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار غير جائز تمسكا بقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وقوله وعليها وعلى
الفلك فقال لها وللارض ائتيا نعبد الهك واله آبائك ومذهب الباقين
كالفراء ويونس وابو علي الشلوبين ان العطف عليه على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار جائز لوروده في كلام الفصحاء وعليه قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال ابن مالك في الفيته وعود
خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى

في النظم والنثر الصحيح مثبتا وقال ابنه في شرحه على الالفية ومما يجب ان يحمل
عليه لتلك قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد
بالعطف على السبيل ممتنع لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور ومنه قول بعضهم حكاه قطرب ما فيها غيره و
فرسه بجر فرسه ومنه قول الشاعر اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها بجر سعيرها وكفى دليلا على جوازه ايضا
وروده في الادعية عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم واما قول من
قرأ وآله نصبا بجعل الواو بمعنى مع لا يخلو من سماجة لانه يوجب طرح الرواية
واتباع النبي الآل في الصلوة كما لا يخفى على من له شعور بالمعنى او دراية وكم من عبد امسى
واصبح في كرب الموت وحشرجة الصدر الكرب بالفتح والكربة الغم الذي ياخذ
بالنفس والحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس في الصدر قاله الجوهري
وبعد شارح والنظر الى ما تقشعر منه الجلود وتفزع له القلوب الاقشعرار
الانقباض يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا اذا اخذته قشعريرة والجلود جمع
الجلد وهو بشرة الانسان والفزع الذعر والخوف والقلوب جمع القلب وهو
اللحم الصنوبري في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف
دم اسود وهو منبع الروح ومعناه اي كم من عبد امسى واصبح وهو ينظر
هول الموت الذي تقشعر منه الجلود وتخاف له القلوب لهيبته وشدة مرارته
كما قال سيد السجاد زين العباد ذي الثفنات عليه التحيات في وصف الموت

الحاطف به افاته وهو مر والبس لما اعجزته المعاذر فليس له من كربه
الموت فارج وليس له مما يحاذره ناصر وقد جشات خوف المنية نفسه
تردد له دون اللهاة الحناجر واتى فيما فيه من ذلك كله اى والحال انى في عافية
من البلاء كله من كرب الموت وحشرجة الصدر والقلق والفزع الحاصل
بسبب المنية ونزول البلية فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى اناة
لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولالائك من
الذاكرين فايدة تكرار هذه الفقرة انه حمد الله واثنى عليه بازاء كل نعم من نعم الله
المقدمة اللهم وانا الذى كم من عبد امسى واصبح سقيما موجعا في انة وعويل اى كم
من عبد امسى واصبح مريضا ذا وجع وانما صوت بكاء وانين لشدة المرض السقيم
المريض والانة الصوت والعويل رفع صوت البكاء وفي بعض النسخ بزيادة حد نفا
وبدل قوله في انة في انين المد نفا المثقل في المرض بحيث دنا موته يتقلب
في غمه لا يجد محيصا التقلب معان احدها التحويل ظهرا لبطن ومنه قوله
تعالى حكاية عن حال اصحاب الكهف ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وثانيها
بمعنى التردد والتصرف ومنه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
ومنها التفرق ومنه قوله تعالى او ياخذهم في تقلبهم ومنها الاضطراب
من الهول ومنه قوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار اى تضطرب من الهول
وهو في الدعاء يحتمل المعانى المذكورة وان كان بمعنى التصرف اظهر والمحيص
المخلص ومنه قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اى يخلصهم اى يتصرف

في حاشية الصفحة: ... الذين ... وانا اصحو ...

العبد

العبد المريض في مرضه وكربته بالادوية والتدابير ولا يجد
ولا يسيغ طعاما ولا شرابا اى لا يسهل له يقال ساغ الشراب اذا سهل مدخله
في الحلق قاله الجوهرى وانا في صحة من البدن وسلامة من العيش الجملة
كل ذلك من صحة البدن وسلامة من العيش منك من فضلك لا باستحقاق
منى فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى اناة لا تعجل صل على محمد وال
محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين في قوله يا رب
يروى بكسر الباء على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت الياء وابقيت الكسرة دليلا
على حذفها وبضم الباء على انه منادى مفرد معرفة اللهم كم من عبد امسى واصبح خائفا
مرعوبا بالعين المهملة اى مخوفا من الرعب بمعنى الخوف مشفقا وجلا المشفق والوجل
بمعنى متقدم المبالغة بصفة الخوف هاربا طريدا عن وطنه ومسكنه منحجرا
في مضيق او مخباة من المخابى الانحجار الانفعال من الحجر بمعنى المنع المخباة
مكان الستر من خباه كمنعه ستره اى ممنوعا اى ممنوعا في مكان ضيق او في مكان
ساتر من الامكنة الساترة لخوف الاعداء قد ضاقت عليه الارض برحبها
اى باتساعها قال في القاموس رحب الكرم وسمع رحبا بالضم ورحابة فهو رحب
ورحيب ورحاب بالضم اتسع لا يجد حيلة ولا منجى ولا ماوى الحيلة الاسم من
الاحتيال اى لا يجد مخلصا بوجه من الوجوه وانا في عافية وطمانينة وامن
من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى اناة لا تعجل صل على محمد وال
محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين قيل الرب بمعنى الاصل

المطلقة ... فهو هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ووصف الله به للمبالغة كالصوم والعدل
وقيل الرب بمعنى المدبر والمالك ومنه قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين
اي مدبر مشرقي الشتاء والصيف ومدبر مغربيهما وقيل هو نعت من ربه
يربه فهو رب ثم سمي المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غير الله
الا مقيدا كقولك رب الضيعة المهموم سيدي ذكر من عبد اسى واصبح
مغلولا اي مقيدا بالغل والغل الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه
مكبلا في الحديد بايدي العداة اي محبوسا في قيد الحديد بايدي الاعداء
يقال كبلت الاسير اذا قيدته فهو مكبل والعداة الكثير والقصر جمع اعداء
عن اهله ووطنه قالوا ولا نظير له في المعتوت فقيدا اي مفقودا عنهما مستقلا عن اهله
وبلده يتوقع كل ساعة اي قتل يقتل وبأي مثلة يمثل به اي البدل الاعضاء
يتوقع ويترصد في كل ساعة من الساعات بأي قتل يصير مقتولا من انواع
القتل وبأي عقوبة يعاقب من انواع العقوبات وبأي صورة معنوية
وانا في عافية من ذلك البلاء الذي نزل عليه كله تأكيد معنوي لذلك
فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال
محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين اي فلك الحمد
على ما دفعت عني من البلاء على ما في تنفيل الكبير للامام فانه قال الغير يقال
الحمد لله على ما دفع الله من البلاء والشكر على ما اعطى من النعماء الخ
وكم من عبد امسى واصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه

اي يقدر

اي يقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه يقال قرنت الشيء بالشيء
الاعداء من كل جانب بالسيوف والنبل الحرب غشي الامر اذا لابسه
تعالى لا تغشاهم الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه اي قد لابسته واحاطته الاعداء
من الجوانب بالسيوف والرماح وسائر آلات الحرب يتقعقع في الحديد القعقعة
حكاية صوت السلاح ونحوه قاله الجوهري ويمكن ان يكون من التقعقع بمعنى التحرك
اي يتحرك الحديد [illegible] الدرع وغير ذلك قد بلغ مجهوده اي بلغ اقصى مراتب
الحرب التي في وسعه وطاقته المجهود ما بلغه وسعه وطاقته لا يعرف
حيلة ولا يجد مهربا اي لا يجد مخلصا وملجأ يخرج به من الاعداء قد ادنف بالجراحات
اي صار ذا مرض ثقيل بما اصابت جسده في الحرب من الجراحات متشحطا بدمه
تحت السنابك والارجل المتشحط المقتول المضطرب في دمه ومنه الحديث يتشحط
فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول
المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله والسنابك جمع السنبك كقنفذ وهو
طرف مقدم الحافر معرب ومنه الحديث من امتري في الدين وطأته سنابك الشيطان
اي ما لكونه متمرغا في دمه تحت حوافر افراس الركبان وتحت ارجل المشاة
من الاعداء يتمنى شربة من ماء للعطش الحاصل في وقت خروج الروح او نظرة
الى اهله وولده او يتمنى العبد المتشحط في دمه نظرة الى اهله وولده لا يقدر عليهما اي على
كل واحدة من الشربة والنظرة قد غربت الارض عن دمه واكلت السباع والطير
من لحمه بعد ان قتل مطروحا على وجه الارض ليس له احد يرتكب تكفينه والصلاة عليه

لما طرب الطيور من لحمه وانا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب
من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك
من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين اعلم ان اللام في قوله فلك الحمد للاختصاص
اللائق بمعنى ان الحمد والشكر مختص لك لا يليق الا بك لغاية جلالك وكثرة نعمك
الهي وكم من عبد امسى واصبح في ظلمات البحار بسبب تلاطم الامواج والطوفان
وعواصف الرياح اي في رياح شديدة يقال عصفت الريح اي اشتدت فهي عاصفة
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كجرد قطيفة والاهوال جمع الهول وهو الفزع
العظيم والامواج جمع الموجة وهو اضطراب البحر يتوقع الغرق والهلاك لا
يقدر على حيلة ينجو بها من الطوفان او مبتلى بصاعقة قيل هي نار وقعت
من السماء فاحرقت ما اصابته وقيل هي صيحة جاءت من السماء والمراد بها هنا
نار تسقط من السماء قال الزمخشري في الفائق الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد
يسمعه ويقال للوقع الشديد من صوت الرعد تسقط معه قطعة من نار الصاعقة
او هدم هو سقوط البناء وبفتح الدال ما انهدم من البناء او حرق بالفتح فالسكون — بالفتح فالسكون
احراق بالنار يصيب الثوب قال بعض الفضلاء وفي الكلام اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق
فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق
وانما استعاذ من هذه البليات لانها من معضلات لا يكاد احد يصبر عليها او شرق
الشرق الغصة يقال شرق بريقه اذا غص به ومنه الحديث انا ضامن لمن تربى السفر
معناه الحث حمله ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق او خسف الخسف الغيبوبة

تحت الارض

تحت الارض ومنه قوله تعالى في قصة قارون فخسفنا به وبداره الارض اي
وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية
انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن
نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقد فرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء
والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما
طال الامر على بني اسرائيل في التيه وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة
وكان موسى يحبه فدخل اليه فقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا ينزل بك
العذاب فاستهزأ به فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وبيده العصا
فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا
فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض
ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق الباب فاومى موسى
الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب
فقال يا موسى اسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من
كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه
فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض

للمخاطبة فلذلك روى ان الله تعالى عتب موسى بما فعل بقارون فقال موسى يا رب انه
دعاني بغير كرم لو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزد لي من كلامك فقال
موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي
وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك لاجبته او مسخ المسخ
هو تحويل صورة الى ما هو اقبح منها او قذف يقال قذف المحصنة رماها بالفاحشة
وما يأتي بما فيه من ذلك [redacted] كلم فلك المهر يا رب من مقتدر
لا يغلب وذي اناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين
ولآلائك من الذاكرين القدم في قوله المتأخر لام الاختصاص كما قال الامام الرازي
في تفسيره اعلم ان وجه اختصاص الحمد به تعالى ان الله تعالى اشرف الموجودات واعلاها وعلم الكل
من علم غيره ووجوده افضل من وجود غيره وقدرة الله تعالى اعظم من قدرة غيره لان من قدرة
الله تعالى ان يمسك السماء بلا علاقة والارض بلا دعامة ويسير الشمس والقمر ويسكن القطبين
ويخرج من السحاب تارة النار التي هي البرق وتارة الهواء الذي هو الريح وتارة الماء الذي
هو المطر ويخرج الماء من الحجر وهو ظاهر ويخرج الماء الجرم من الماء وهو الجمد ثم جعل في
الارض احبابا مقيمة لا تفر وهي الجبال واحبابا مسافرة لا تقيم وهي الانهار
وخسفه بقارون فجعل الارض فوقه ورفع محمدا صلى الله عليه وآله فجعل قاب
قوسين تحته وجعل الماء نارا على قوم فرعون لقوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا وجعل النار
بردا وسلاما على ابرهيم وغرق الدنيا من التنور اليابس لقوله تعالى وفار التنور
وجعل العريان الموسوعة فمن كانت قدرته بهذا لا يليق الحمد الا به الجود كرم

من عبد امشي واصبح مسافرا شاخصا اي ذاهبا ق شخص الفاعل من
يشخص فتحتين شخوصا اذا خرج من موضع الى غيره عن اهله وولده ووطنه
ووطنه ليس في بعض النسخ متحيرا في المفاوز المفاوز جمع المفازة وهي المهلكة
ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا
نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة تائها مع الوحوش والبهائم والهوام
يقال تاه في الارض ذهب متحيرا ومنه قوله تعالى يتيهون في الارض كما ترون و تظلون
والوحوش جمع الوحش وهو حيوان البر الذي يستوحش من الناس والبهائم جمع البهيمة
وهي كل ذات اربع من ذوات البر والبحر والهوام جمع الهامة كدابة ودواب قال الجوهري
ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وحيدا فريدا من الانيس
والجليس اشاء كيد لله لا يهتدي حيلة يتحول بها ولا يهتدي سبيلا
يسلك فيه حتى يصل الى معمورة او متأذيا ببرد في الشتاء او حر في الصيف
او جوع بسبب الفقر الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء والمراد
بالجوع هنا الذي يشغل عن طاعة الله واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو حسن محمود
بل هو افضل الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب
وحسن البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب
وذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي يعظم به الخوف من عذاب
الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي منابع المعاصي ولما فيه من صحة البدن للتجرد للعبادة
ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر

بغير استقطاعه اكثر هموم الدنيا فلا افتقر او عريه من الثياب او عطش او
غيره من الشدائد النازلة به كرها جما اياب تسلى بذكر بحيث باعتبار انقطاعها
وفي عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل
صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين
اعلم ان الحمد والشكر لغير معناه مجرد قول الحمد بل معناه الثناء على المنعم بحسن المنعم موصوفا بصفات
الكمال والجلال وكل ما يختص بالمنعم من صفات الكمال والجلال كما قال الله تعالى لعظم ذلك المعجز
والمقصود الذي وسيلته ولكم من عبد امسى واصبح فقيرا عائلا اي فقيرا واعيال
وسنة الله تعالى وجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك ماديا اشد الثياب مملقا
اي فقيرا ما يق املق الرجل اذا افتقر فهو مملق محققا بالقاف المعجمة وبعده قاف اخرى
قلقا اي مضطربا في امر معيشته ويروى مخففا بالفاء كنية عن القيام والقيام مخففا
بالقاف اي فقير قليل المال قال ابن الاثير في نسبة صبيها من ضعف ذاته كان ضعيف
ذات اليد اي فقير قليل المال والحلال فهذا مجهودها اي واقعا في مشقة الانزعاج والتوجه
المجهود الذي وقع في المشقة وفي نسخة الكفعمي مجهودا اي منزعجا عن طلب الطعام والعقد
جايعا ظمآن العطشان اي عن معرفة من قد يرد بحالتها اي الشدة المفرطة من
واحتمال او عبد وجيه هو او حتى عند ليتاركم من عبد ذي قدر وجاه هو
او صدر متريبي ما شاكرك وما شد عبادة الله لك ابن عبادة الاكرم والعقل عن عبادة
كنت مغلولا اي معلقا بالغل مقهورا اي مغلوبا قد حمل ثقلا من تعب العناء وشدة
العبودية وكلفة الرق وثقل الضريبة اي ما
الاخر من شدة العبودية وكلفة الرقبة وثقل ما يؤدي العبد الى سيده من المال المقدر
والضريبة فعيلة بمعنى مفعولة من المال الذي يقدر المولى على العبد او مبتلى ببلاء
شديد لا قبل له به الا بمنك عليه اي كم من عبد مبتلى ببلاء شديد لا طاقة له بذلك العبد
به الا بجودك عليه بان ترفع عنه البلاء او تجعله صابرا عليه وانا المخدوم المنعم المعافى المكرم
في عافية مما هو فيه فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل
صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين
اعلم ان آلاء الله تعالى كثيرة على الانسان لا يمكن الوقوف عليها كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها واذا امتنع وقوف الانسان عليها امتنع اقتداره على الحمد والشكر والثناء اللائق بها
الهي وكم من عبد امسى واصبح طريدا اي بعيدا عن الاهل والوطن شريدا اي بعيد الطريد تاكيدا
له حيرانا متحيرا جايعا خائفا خاسرا بالخاء المهملة اي منقطعا عن النفقة ويروى
بالخاء المعجمة ايضا في الصحارى والبراري جمع البرية وهي المفازة قد احرقه الحر
والبرد لنباته من شدة تعبه ومشقته بسبب الحر والبرد وهو في ضر من العيش اي في
سوء الحال من تعيشه في الدنيا وضنك من الحيوة اي في ضيق من الحيوة ومنه قوله تعالى
وان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا وذل من المقام كنية عن ذل ذلك العبد ينظر الى
نفسه حسرة اي ندامة واغتماما على ما فات ولا يمكن ارجاعه لا يقدر لها اي للنفس
على ضر ولا نفع الضر بالفتح ضد النفع وبالضم سوء الحال وانا خلو من ذلك كله بجودك
وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على

الخاطئ ... يت من الشاكرين ولا الاك من الذاكرين

برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام الرازي في تفسيره اعلم ان الله تعالى لسعة نعمائه

يتصور صدور من العباد من دفع المضار وجلب المنافع والمنع بما لا يتصور صدوره من العباد

ارحم منهم فانه تعالى ارحم منهم حكي عن ذي النون المصري انه قال كنت في البيت فوقعت

ولولة في قلبي وصرت بحيث ما ملكت نفسي فخرجت من البيت وانتهيت الى شط النيل فرايت

عقربا قويا تعدو فتبعته فوصل الى طرف النيل فرايت ضفدعا واركبت العقرب على ظهر الضفدع

واخذ الضفدع يسبح ويذهب فركبت السفينة فتبعته فوصل الضفدع الى طرف

الاخر من النيل ونزل العقرب من ظهره واخذ يعدو فتبعته فرايت شابا نايما تحت

شجرة فرايت افعى تقصده فلما قربت الافعى من ذلك الشاب ووصل العقرب الى الافعى

فوثبت العقرب على الافعى ولدغته ثم الافعى ايضا لدغت العقرب فماتا معا وسلم الشاب

منهما وايضا حكي عن ابراهيم بن ادهم انه قال كنت ضيفا لبعض القوم فقدم المائدة فنزل

غراب وسلب رغيفا فاتبعته تعجبا فنزل في التلال واذا هو برجل مقيد مشدود اليدين

فالقى الغراب ذلك الرغيف على وجهه ولا شك انهما من رحمة الله تعالى ولطفه قدرة عليهما

مولاي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح في مضايق الحبوس والسجون الحبوس

جمع الحبس والسجون جمع السجن واضافة المضايق الى الحبوس والسجون لامية وكرهما اي كل

بهموم كل واحد من الحبوس والسجون وذلهما وحديدهما هذه الضماير في الحقيقة راجع الى كل

واحد من الحبوس والسجون تتداولهم اعوانهما وزبانيتهما التداول التناول والتصرف

والزبني واحد الزبانية مأخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار الى الحبس

ومنه قوله تعالى سندع الزبانية اي الملائكة الموكلين بالنار راى ...

وهذا بهما فلا يدري اي حال يفعل به واي مثلة يمثل به ...

بالعقوبة يعاقب فهو في ضنك من العيش اي في سوء الحال من تنغيص في الحبس وضنك

من الضيق ومعناه ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا وانا

خلو من ذلك كله بجودك وكرمك لا باستحقاق مني فلا اله الا انت اعترافا بانه

لا اله معبود غيره تعالى سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد

وال محمد واجعلني لك من العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولالائك

من الذاكرين برحمتك يا ارحم الراحمين الذكر هنا ... خلاف النسيان

وهو التذكر والحفظ فمعنى ذاكرين لالاء الله الا يغفلون بها لالاء الله والمراد اداء الشكر

لالاء الله سيدي ومولاي وكم من عبد امسى واصبح قد استمر عليه القضاء

اي قد حكم عليه القضاء القضاء ما نزل على العبد ما يصيب من البلاء واحدق

به البلاء اي احاط به وفارق ذلك العبد اودائه واحبائه واخلائه الاحباء

جمع الحبيب الاوداء جمع الودود والاخلاء جمع الخليل وامسى حقيرا اسيرا ذليلا في ايدي

الكفار والاعداء يتداولونه اي يتقلبونه يمينا وشمالا قد حصر في المطامير

اي قد منع وحبس في المطمورة المطامير جمع المطمورة وهي حفرة يطم فيها الطعام و

ثقل بالحديد من القيود والاغلال وغيرها لا يرى شيئا من ضياء الدنيا ولا من

روحها الروح نسيم الريح ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا وانا خلو من

ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل

ليخالطه ... مشاكر ... بك من جملة كمن العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين
برحمتك يا ارحم الراحمين قيل العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا
يحسن الا لله تعالى الذي هو مولي اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قال المحقق
الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلاثة انواع الاول ما يجب على الابدان
كالصلوة والصوم والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس
كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيده وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه
تعالى على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات
الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض
للبعض وبالمعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة وعزتك يا
كريم لا اطلبن مما لديك من النعم الدنيوية والاخروية الواو في قوله وعزتك
واو القسم ولا يتعلق واو القسم الا بمحذوف ولا يدخل الا على مظهر ولالحن
عليك الالحاح في المسألة الالحاف قال في القاموس الح في السؤال الحف روي عن
الصادق ع قال قال رسول الله ص رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم
يستجب له وتلا قوله تعالى وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا وايضا من علامة
ان يحب السؤال والالحاح وقال كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن
رجى معروفي الح في مسألتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي وعن الباقر عليه السلام ان الله يحب من عبده المؤمن الالحاح في حاجة الا قضاها
وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الالحاح في الدعاء ولا بد ان يدني ...

مع جرمها اليك اي ولا رفعن يدي اليك مع ترددي مجرم ...
واضافة التولي الى الله تعالى مجاز تعالى الله عما لا يليق به علوا كبيرا يا ...
وبمن الوذ اي بمن استغيث واستجير الاستفهام انكاري لا اجد لي الا انت
اعلم انه وقع انت وهو الضمير المرفوع المنفصل مستثنى مفرغا هنا باعتبار انه اينب ههنا
عن الضمير المنفصل المنصوب واشباه ذلك كثير منه قوله تعالى انك انت السميع العليم حيث
ذكروا الثلثة اوجه من الاعراب منها ان يكون انت تاكيدا للضمير المنصوب المتصل صرح به ابن
هشام في صدر كتاب المغني وعللوا جواز ذلك بانه لم يوضع للجر ضمير منفصل ومع ذلك
قد يحتاج اليه في يستعار له مما هو اشبه والاولى بالاستعارة منه وهو الرفع ضمير منفصل ثم لما
كان بين الجر والنصب مناسبة لا سيما في باب الضمير حيث اشتركا في المتصل منه جوزوا ان
يستعار للنصب ما يستعار للجر لمناسبته ومشابهته ولئن كان لم استغن عن ذلك افتردني
وانت معولي هذا الاستفهام للانكار الابطالي فيقتضي ان ما بعده غير واقع وان مدعيه كاذب
نحو قوله تعالى الربك البنات ولهم البنون ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ومن
جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم نفي ما بعدها ان كان مثبتا كما في ما عرفته
وثبوت ما بعدها ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات كما في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اي
انه كاف عبده وحاصل عبارة الدعاء ان من ادعى انك تردني عن بابك ... وانت
معتمدي فهو كاذب في ادعائه وعليك متكلي اي معتمدي من قولهم اتكلت ...
اذا اعتمدت عليه اصل اتكلت اوتكلت قلبت الواو تاء ...
... في باب الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام احكام الفاعل والمفعول ...

بين يسقط عنا اكر

الظالمة ... التي وضعته على السماء فاستقلت اي ارتفعت السماء بلا عمد
يرى مثلك ... الاسم الاعظم الذي لا يعلمه الا الله وعلى الارض فاستقرت اي
سكنت الارض وانقادت وعلى الجبال فارست اي ثبتت الجبال على الارض
والقتيل فيها رواسي اي جبالا راسية ثابتة قيل علل ارباب الهيئة وضع الجبال على
بان الارض لما كانت كروية حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت
خفيفة لم تثبت على وضع واحد فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت
والاضطراب وعلى الليل فاظلم اي صار ذا ظلمة وعلى النهار فاستنار اي صار
ذا نور ان تصلي على محمد وال محمد ان مع مدخولها مفعول ثان لاسالك وان تقضي
لي حوائجي عطف على ان تصلي كلها منصوب على انه تاكيد للحوائج وتغفر منصوب على انه
معطوف على تقضي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها صغيرها وكبيرها منصوبان على انه
بدل البعض للذنوب اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل كل ذنب توعد عليه العقاب
في الكتاب العزيز وقيل كل ذنب اوجب الشارع عليه حدا وقال بعض الاعلام الكبائر
سبع الشرك والقتل واكل الربا واكل مال اليتيم والقذف والعقوق والفرار من الزحف
وعن ابن عباس الكبائر اربعة عشر اربعة في الراس وهي الشرك بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة
وشهادة الزور وثلثة في البطن وهي اكل الربا واكل مال اليتيم وشرب الخمر وواحدة في الفرج
وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف
وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين وقال جماعة ان الذنوب كلها كبائر لاشتراكها
في مخالفة الامر والنهي وانما وصفت بالصغيرة والكبيرة بالنظر الى ما فوقها وما تحتها فاكبر الكبائر

الشرك

الشرك واصغر الصغاير حديث النفس فيها او ما يقاربه
الى الزنا صغيرة وبالنسبة الى النظر بشهوة كبيرة فانهم قالوا المعاصي
وليس الذنب صغيرة وانما يكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر يستحق عليه العقاب اكثر
وتوسع علي من الرزق ما تبلغني به شرف الدنيا والاخرة اي اسالك ان توسع علي رزقا
ابلغ به شرف الدنيا والاخرة من الحج والزكاة واطعام المساكين وغير ذلك يا ارحم الراحمين
مولاي المولى الناصر والرب والسيد والمعتق والمنعم والمحب قال ابن الاثير وكل منها
بمعناها ... اخر بك استغيث لا بغيرك على انه يكون التقديم لرد الخطاء والتعيين
او ... لرد الخطاء في الاشتراك فصل على محمد وال محمد واغنني اي اجعلني مستغنيا
... بطاعتك الباء للملابسة او السببية او للاستعانة عن
طاعة عبادك وبمسالتك عن مسالة خلقك اي اعطني ما اسالك لان اكون غنيا
عن مسالة خلقك وانقلني من ذل الفقر الى عز الغنى اي بدل فقري بالغنا ومن ذل المعاصي
الى عز الطاعة اي وفقني بطاعتك واجتناب معاصيك لان التوفيق منك فقد فضلتني
على كثير من خلقك باعطائك نعمك جودا وكرما لا باستحقاق مني الهي فلك الحمد يا رب
من منه ... وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين
ولالائك من الذاكرين قال الشهيد الثاني رحمه الله اصل الصلوة بمعنى الدعاء لكنها من الله
تعالى بمعنى الرحمة وغاية السؤال بها عائد الى المصلي لا الى النبي لان الله تعالى قد اعطى نبيه
من المنزلة والزلفى لديه ما لا تؤثر فيه صلوة مصل كما نطق به الاخبار وصرح به العلماء
الاخيار والمراد بالال عندنا علي وفاطمة والحسنان ويطلق على باقي الائمة تغليبا

بين ... سجد وجهي الذليل لوجهك العزيز ليس المراد من الوجه
... يوصف به تعالى العضو المعروف لاستحالته عليه تعالى بل المراد بها الذات
اي سجد وجهي لذاتك وجنابك لانه مستحق للعبادة والخضوع والسجود الا الله تعالى
سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي البالي الفاني الزائل والباقي
والدائم من اسماء الله تعالى ومعناهما الموجود الواجب الوجود لذاته ازلا وابدا
وقال صاحب العمدة هو الذي بقاؤه غير متناه ولا محدود ولا تعرض عليه عوارض
الزوال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان بقاءه
ازلي ابدي وبقاؤهما ازلي غير ابدي سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكبير اي سجد وجهي الحقير
لوجهك ... الكبير ... الذي ... جلال لكل كبير
سجد وجهي وسمعي وبصري ولحمي ودمي وجلدي وعظمي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين
قوله وما اقلت الارض مني اي ما حملت الارض مني من الاعضاء والمراد تمام البدن وهو
من عطف العام على الخاص اللهم عد على جهلي بحلمك اي تفضل على جهلي بحلمك وعلى فقري
بغناك وعلى ذلي بعزك وسلطانك وعلى ضعفي بقوتك وعلى خوفي بامنك وعلى ذنوبي وخطاياي
بعفوك ورحمتك ... تفضل على نقص اوصافي بكمال اوصافك لانك متصف بكمال النقيضين
وانا متصف بنقصهما مثلا العدل والظلم وصفان متناقضان انت متصف بكمالها
وهو العدل وانا متصف بنقصها مثلا العدل والظلم وصفان متناقضان انت
متصف بكمالهما وهو العدل وانا متصف بنقصهما وهو الظلم وكذا الجود والبخل
والعلم والجهل وساير الاوصاف يا رحمن يا رحيم هما اسمان للمبالغة من رحم

بالكسر كغضبان من غضب وعليم من علم الا ان الرحمن ابلغ
على زيادة المعنى ومختص بالله تعالى لا بطريق العلمية بل ...
على غيره تعالى والرحمة لغة رقة القلب وفي اسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات
التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات قيل رحمن رحيم صفتان مشتقتان من رحم
بالكسر بعد ... اللازم كقولهم فلان يعطي اي يفعل الاعطاء لان الصفة المشبهة
لا تصاغ من متعد اللهم اني ادرا بك في نحر فلان بن فلان اي ادفع بك في نحره
وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وقوله فلان بن فلان
ليس من الدعاء بل كناية عن اسم العدو واعوذ بك من شره فاكفنيه بما كفيت
به انبياءك واولياءك من خلقك وصالحي عبادك من فراعنة خلقك
وطغاة عداتك ومن شر جميع خلقك اي فاكفني من شر العدو بالاسم الذي كفيت
به انبياءك واولياءك والصالحين من عبادك من شر العتاة والمتكبرين والمتجبرين
من اعدائك ومن شر جميع اشرار خلقك الفراعنة والطغاة والعداة المتجاوزين
لحدود الله بالطغيان برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير اعلم ان القدير
الذي قدرته لا تتناهى فهو ابلغ من القادر ولهذا لا يوصف به غير الله تعالى
وقيل قدرة الانسان هيئة يتمكن بها من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز
عنه قال البيضاوي في تفسيره القدير الفعال لما يشاء ... اعلم ان
... على كل شيء قدير يقتضي ان الله مقدور لان الله تعالى يصدق عليه انه شيء
لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد واذا كان الله مقدورا كان حادثا

[illegible] بين بسقط عشر اكثر ... كاقرء القرآن والفطرة قول ليست علىه عموما الخسوا
... بجوز ان ... لفظ الكل كما انه يستعمل في المجموع فقد يستعمل مجازا في الاكثر
قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها اي تهلك كل شيء من الناس والدواب والاموال
الا من عبرهم وقيل المصدر بمعنى المفعول اي المشي فعلى انه يصدق ان [illegible] بمعنى المشي
على الله تعالى فلا يحتاج الى توجيه وفي هذا المقام فوايد [illegible] الاولى
قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فان قلت كيف قيل
ان الله على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر
قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر
القادر على الاشياء كلها وكانه قيل على كل شيء مستقيم قدير ونظيره فلان امير على الناس
اي على من وراءه منهم ولم يدخل منهم نفسه وان كان من جملة الناس واما الفعل بين
قادرين فمختلف فيه انتهى كلام الكشاف فظهر من كلامه ان الله تعالى لا يكون مقدورا
وان صدق عليه تعالى شيء الثانية استدلت الاشاعرة كالرازي والبيضاوي
وابو الحسن الاشعري بان الله على كل شيء قدير على ان مقدور العبد مقدور الله تعالى
بهذه الآية ووجه الاستدلال ان مقدور العبد شيء وكل شيء مقدور الله تعالى بهذه
الآية فيلزم ان يكون مقدور العبد مقدور الله تعالى ولا فعل للعبد اصلا وجوابهم
ان العبد لو لم يكن قادرا موجدا للفعل لزم تكليف بما لا يطاق وقد قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وايضا لو كان
كذلك لزم الظلم بيان ذلك ان الفعل القبيح اذا كان صادرا عنه تعالى استحال معاقبته

[illegible]

العبد عليه لانه لم يفعله لكنه يعاقب اتفاقا فيكون [illegible]
الثالثة منهم من احتج بهذه الآية على ان الله لا يصدق عليه [illegible]
[illegible] على ان كل شيء مقدور الله تعالى والله تعالى ليس مقدورا فيلزم ان
لا يكون شيئا [illegible] انه لو صح ذلك لزم ان يكون التناقض بين هذه الآية وبين
قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه بدليل
صحة استثناء المتصل ووجه الجمع ان معنى ان الله على كل شيء قدير ان الله قدير
على كل شيء غيره تعالى الرابعة قال الطبرسي في تفسير جوامعه هذه الآية انه عام فهو
قادر على الاشياء كلها على ثلثة اوجه على المعدومات بان يوجدها وعلى الموجودات
بان يفنيها وعلى مقدور غيره بان يقدر عليه ويمنع الخامسة ما قيل ان هذه
الآية خاص في مقدور الله تعالى دون مقدور غيره فان مقدورا واحدا بين قادرين
لا يمكن لانه يؤدي الى ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما في حالة واحدة اقول
انما يؤدي الى ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما اذا كان القادران
متساويين في القدرة واما اذا كانت قدرة احدهما تامة والاخرى ناقصة
لا يلزم ذلك اعلم ان القول بالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة
باطل والقول بعدم القدرة للعبد اصلا كما زعمه الاشعري اظهر بطلانا
والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعلا والقدرة الناقصة
فيما لم يقع من العبد فعلا ويؤيده قوله عليه السلم بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين
وحسبنا الله ونعم الوكيل قوله وحسبنا اي محسبنا وكافينا

فالقول بان مقدورا واحدا بين قادرين مطلقا لا يمكن غير صحيح

... احاول وبك اصول وبك انصر وبك
... ضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله
... قتني وسرتني وسترتني بين العباد بلطفك
... ت اقلتني واذا مرضت شفيتني واذا
... ارشفتني انتهى رواه السيد ... على بن طاوس ره

... على مجموع جملة حسبنا الله بتقدير مبتدا او المعطوف
... نعم الوكيل ومعناه ح والله مقول في حقه نعم
... على الانشاء لا الخبر من غير تاويل على مذهب الاكثر فتكون جملة اسمية
خبرية متعلق خبرها جملة فعلية انشائية او بتقـ ... وف عليها
انشائية واما معطوف على خبر المعطوف عليها وهو الله فتقع الجملة
الانشائية خبر المبتدا على التاويل وحينئذ ح حسبنا الله وحسبنا
الذي مقول في شانه نعم الوكيل فيكون من عطف مفرد متعلقه جملة انشائية
على مفرد فرجع الوجهين الى واحد وما يقال ههنا من ان الجملة التي لها محل من
الاعراب لا مانع لعطفها مع الاختلاف في الخبرية والانشائية الذي
يوجب كمال الانقطاع بين الجملتين ليس بشيء لان الجملة التي في مسئلتنا
هذه لا محل لها من الاعراب مع ان العلامة التفتازاني ذكر في باب الفصل
والوصل من المطول ان اختلاف الجمل اخبارا وانشاء يوجب كمال الانقطاع
بينهما وان كانت محكية بعد القول واما جواب اعتراض السيد الشريف
على مختار العلامة واستشهاده بقوله تعالى قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل مذكور في حاشية الجلبي على المطول فليطالع ثمة هذا آخر ما
حررناه في شرح هذا الدعاء مستمدا من مالك الارض
والسماء

ومن كلام امير المؤمنين ...

... الحكمة والموعظة نقله شيخنا السعيد المفيد رحمه ...
لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى ...
تخرج منها ابدانكم فللاخرة خلقتم وفي الدنيا ...
للملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف الا انه قال عليه السلام فانما مثل الدنيا مثل
السم ياكله من لا يعرفه ومن ذلك قوله ع الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار
الخلاص ... تزود منها هي مهبط وحي الله ومتجر اوليائه اتجروا فيها وربحوا الجنة
ومن ذلك قوله عليه السلام كل قول ليس فيه لله ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر
فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو شكى رجل الى الحسن عليه السلم من رجل يؤذيه
فقال له عليه السلم اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد ثم قل يا شديد المحال يا
عزيزا ذللت بعزتك جميع الجبابرة ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت فعل الرجل
ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة روى عن الحسن ع
انه شكى اليه رجل من رجل ظلمه فقال له اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم اسجد وقل
يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيزا ذللت بعزتك جميع من خلقت
صل على محمد وال محمد واكفني مؤنة فلان بما شئت تفعل بذلك فلم
يشعر الا والقوم في دار ظالمه انتهى مختصر المصباح لشيخنا الطوسي رحمه الله ومن له عدو
يؤذيه فليقل في السجدة التي بين الركعتين الاولتين اللهم ان فلان بن فلان
قد شهرني ونوه بي وعرضني للمكاره اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني
اللهم قرب اجله واقطع اثره وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة

صحبه ... فقال اذا احزنك الليل فقل كونش ...
... في الثانية الحمد واخر الحشر لو انزلنا هذا
... يستقطع ... بدو ... الخاطر ...
... أخذ المصحف فضعه على رأسك وقل
... بحق ... نبي الكريم ... رسله وبحق كل مؤمن فيه وبحقك
عليهم فلا احد اعرف بحقك منك يا الله عشر اثم تنادي على واحد
من الائمة وفاطمة عليهم السلم عشرا ثم تسئل حاجتك انتهى ما اردنا
نقلا من هداية الامة

لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ لَرَاَيْتَهُ خَاشِعًا
مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي
لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ
الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ
مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

اٰمَنَ الرَّسُولُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ
اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ
مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ
نَسِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝

از حضرت امام جعفر صادق

عقیق و انگشته باشد بعد از ...

بگرداند و نگین آن را بکف ...

و بگوید آمنت بالله و ...

نگاه دارد او را خدای تعالی در ...

پیدا شود

الهی از آن خوان که از بهر پاکان ∴ نهادی نصیب من بی نوا کو ∴

اگر در عوض مزد خواهی ندارم ∴ و گر بی عوض میدهی بخشش ا کو ∴

اگر رحمتت جز بطاعت نباشد ∴ پس این بیع خوانند فضل و عطا کو ∴

الرمانه

عمش

ضعف بصر و جریان اشک چشم ...

... عمش ...

والاول ... مردی ...

الخاطئة ... ادب

فرنفل	سنبل الطیب	دارچینی	...
سعد کوفی	...	زنجبیل	ادب
...	...	سعد کوفی	اهلیلج
...	...	عود هندی	سنبل
...	فاقله صغار	قسط	...

عود و ادارا ... و مشک ... خالص

قدری کوبیده ... بکار ... رسید ...

جرب زند و در وقت ... ذرد ذهن ...

ازهر یک ... کوبیده ... هر چه مقدار در ... دهن ... دارند

صابون

نبع اصحاب لحن الجبل وهم قتلى احد

طعام بالفتح زوربا به واحده جمعه سواء

... سواء مثل نعامه ولا يعرف منه شقه

صراح

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۴

[illegible]